رؤية مستقبلية لتعظيم المردود المجتمعي
للبحث التربوي

أ.د. أسامة زين العابدين عثمان أحمد

أستاذ أصول التربية ووكيل كلية التربية لشؤون الدراسات العليا

كلية التربية– جامعة الوادي الجديد

مقدمة:

يشهد العالم مجموعة من التغيرات والمستجدات التكنولوجية، فقد أصبحت التكنولوجيا إحدى ضرورات الحياة؛ لما لها من أهمية في تخطي الحدود الجغرافية وإزالة الحواجز والفواصل بين الدول والشعوب، والتي جعلت العالم قرية كونية صغيرة.

ولقد أفرزت هذه التغيرات والمستجدات مجموعة من التحديات والمشكلات المجتمعية في شتى أنحاء المعمورة، ومنها الدول العربية؛ ولذا فإن المسئولين ومتخذي القرار يعلقون آمالاً كبيرة على البحث العلمي باعتباره نشاطاً هادفاً ومنظماً، يسعى إلى مواجهة هذه التحديات والمشكلات.

ويعد البحث التربوي فرعاً من فروع البحث العلمي، والذي يمكن أن يسهم في تقديم الحلول للعديد من المشكلات المجتمعية المختلفة، ومنها المشكلات التعليمية من خلال اتباع الأسلوب العلمي، وهو بهذا يهدف إلى إصلاح المنظومة التعليمية، ويسعى إلى تطويرها وتحسين مخرجاتها؛ تحقيقاً لآمال المجتمع وطموحاته.

وباستقراء واقع المنظومة التعليمية، يُلاحظ أن نتائج البحوث التربوية سواء كانت بحوث تأصيلية لها علاقة بالتأصيل النظري للتربية، أم بحوث إجرائية (تطبيقية) تتعلق بعلاج مشكلات التعليم وإصلاحه مثل المشكلات الخاصة: بالمتعلمين، والمعلمين، والمنهج المدرسي وطرق التدريس والأنشطة الطلابية، والخدمات الإدارية والتعليمية، كل ذلك لم يرقَ إلى المستوى المنشود الذي يسهم في تخريج منتج تعليمي ذي كفاءة عالية، يكون قادراً على مواكبة متطلبات سوق العمل.

ويرجع ضعف المردود المجتمعي لنتائج البحث التربوي من حيث إصلاح وتطوير المنظومة التعليمية إلى وجود كثير من المعوقات: سواء كانت متصلة بالبحث التربوي، أم بالباحث التربوي ذاته، أم متخذي القرار والعاملين في الميدان

التربوي، ومن ثم يرى الباحث أن الرؤية المستقبلية لتعظيم المردود المجتمعي للبحث التربوي، تعني مجموعة التوقعات أو التصورات لما ينبغي أن تكون عليها نتائج هذا البحث؛ من أجل تحقيق مستقبل أفضل لصالح المنظومة التعليمية.

لذا تأتي أهمية هذه الورقة البحثية الحالية، والتي تتضمن المحاور التالية:

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للبحث التربوي.

المحور الثانى: واقع المردود المجتمعي للبحث التربوي.

المحور الثالث: تعظيم المردود المجتمعي للبحث التربوي.

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للبحث التربوي

سوف يتم تناول هذا المحور على النحو التالي:

أولاً: مفهوم البحث التربوي.

ثانياً: خصائص البحث التربوي.

ثالثاً: أهداف البحث التربوي.

رابعاً: أهمية البحث التربوي.

خامساً: السمات الواجب توافرها في الباحث التربوي.

سادساً: تصنيف البحوث التربوية.

أولاً: مفهوم البحث التربوي:

أ- المفهوم اللغوي للبحث التربوي:

البحث هو مصدر الفعل الماضي (بحث)، ومعناه: تقصى، وتحرى، وتتبع، وسأل[١]، ويشير هذا المفهوم إلى أن البحث يتطلب: التأمل، والاستفسار، والاستطلاع، والتحري؛ بغرض الوصول إلى الحقيقة.

ب- المفهوم الاصطلاحي للبحث التربوي:

يعرف البحث التربوي بأنه " عملية منظمة يقوم بها الباحث أو مجموعة باحثين يتم من خلالها دراسة ظاهرة أو مشكلة تربوية أو تعليمية، والتعرف على العوامل التي أدت إلى ظهورها أو حدوثها؛ للتوصل إلى نتائج تساهم في حلها، وحل المشكلات المشابهة لها في نفس الظروف والعوامل" [٢].

كما يعرف بأنه " فرع من فروع البحث العلمي، يسعى بحكم تسميته إلى دراسة المشكلات التربوية التي تواجه مختلف عناصر نظام التعليم العام أو نظام التعليم العالي، وقد تأخذ دراسته للمشكلات التربوية شكل التأصيل العلمي أو التشخيصي، أو التقويم، أو وضع أطر مقترحة" [٣].

في ضوء ما سبق يتضح أن البحث التربوي يتضمن ما يلي:

- أنه أحد فروع البحث العلمي.
- لابد من وجود مشكلة تربوية حتى يمكن دراستها.
- قيام باحث أو اثنين أو أكثر بدراسة هذه المشكلة التربوية.
- استخدام منهج علمي ملائم لطبيعة الدراسة.
- التوصل إلى نتائج يمكن تطبيقها في الميدان التربوي.
- وضع مجموعة من المقترحات في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، تكون معيناً للقائمين على شئون العملية التربوية.

ثانياً: خصائص البحث التربوي:

للبحث التربوي مجموعة من الخصائص يمكن تناولها فيما يلي [٤]:

ISSN 2735-5209

أ- يبدأ البحث بسؤال في ذهن الباحث:

وهذا يعني أن هناك كثيراً من المواقف التي تثير علامات الاستفهام: ماذا ؟ ولماذا ؟ وكيف ؟ ومتى ؟ وأين ؟

وتعد هذه التساؤلات الخطوة الأولى التي ينبغي أن يبدأ بها أي بحث علمي.

ب- يتطلب البحث تحديد المشكلة بطريقة واضحة:

إن البحث الجيد هو الذي يتصدى لدراسة المشكلة بصورة واضحة وبسيطة، وهذا يتطلب أن يكون موضوعه وأهدافه واضحة في ذهن الباحث، ومن ثم ترجمة ذلك إلى صورة لفظية دقيقة ومحددة لا لبس فيها ولا غموض.

ج- يتطلب البحث خطة:

وهذا يعني أن يعد الباحث خطة لبحثه متضمنة الإجراءات التي سيتبعها في بحثه من البداية إلى النهاية.

د- يتناول البحث مشكلة رئيسة:

من المهم أن يكون لكل بحث مشكلة رئيسة تكون هدفاً لدراسته، وقد تكون لهذه المشكلة مشكلات فرعية متصلة بها، ومن ثم ينبغي على الباحث أن يكون واضحاً في ذهنه المشكلة الرئيسة التي يتصدى لدراستها، والمشكلات الفرعية التي ترتبط بها؛ كي تأتي معالجته للمشكلة في ضوء الفهم الواضح لأبعادها المختلفة.

هـ- يستمد البحث توجهاته من الفروض التي يقوم عليها:

عندما ينتهي الباحث من تحديد مشكلته الرئيسة، وما تتضمنه من مشكلات فرعية، فإنه ينبغي أن يصوغ هذه المشكلات في صورة فروض توجه تفكيره في طريقة تناول المشكلة، وبالتالي تساعد في حلها.

و- يتعامل البحث مع الحقائق ودلالتها:

بعد تحديد المشكلة وأبعادها الفرعية، وصياغة الفروض التي تلائم هذه الأبعاد، يقوم الباحث في ضوء هذه الفروض بجمع الحقائق والمعلومات ذات الصلة بالمشكلة، وترتيبها وعرضها وتنظيمها بطريقة مناسبة تساعد في تفسيرها.

ز- البحث عملية مستمرة:

وهذا يعني أن البحث ينتج عنه بحوث أخرى، فهو عملية دينامية لا تتوقف في أي ميدان من الميادين، طالما أن الهدف هو الكشف عن المعرفة الجديدة.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن خصائص البحث التربوي تتعدد لتشمل: مجموعة تساؤلات تثار في ذهن الباحث كبداية لأي بحث علمي، والوضوح في تحديد مشكلة البحث، والبعد عن الارتجالية والعشوائية عند إجرائه، وأن تكون المشكلات الفرعية للبحث مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمشكلة الرئيسة له، وصياغة المشكلات في صورة مجموعة من الفروض، وكذلك جمع البيانات

ISSN 2735-5209

والمعلومات المتصلة بالمشكلة وترتيبها وتناولها بطريقة تساعد في حل هذه المشكلة، فضلاً عن اقتراح مجموعة من البحوث الأخرى تكون مجال اهتمام لباحثين آخرين، باعتبار أن البحث التربوي لا يمكن أن يتوقف عند مرحلة معينة، طالما أن الهدف هو الكشف عن كل ما هو جديد في شتى المجالات التربوية.

ثالثاً: أهداف البحث التربوي:

يؤدي البحث التربوي دوراً أساسياً في تقدم المجتمعات وتطورها، ومن ثم أصبح الاهتمام به ضرورة لحل المشكلات التعليمية، كما أن أهدافه التربوية، متنوعة ومتكاملة، ويمكن توضيح أهم هذه الأهداف على النحو التالي:

١) تطوير النظم التربوية والتعليمية القائمة وذلك من خلال: تحسين الخدمات التعليمية والتربوية التي تقدم داخل المؤسسات التعليمية على أساس علمي، وتعظيم عمل مدخلات هذه المؤسسات بالشكل الذي يساعد في الحصول على مخرجات تربوية تتفق مع الطموحات المتوقعة، فلا يمكن للتعليم أن يؤدي دوره على الوجه الأكمل، إلا إذا كان مدعوماً بنتائج البحوث التربوية [٥].

٢) مواجهة المستجدات المعاصرة، وما ينتج عنها من مشكلات تربوية متعددة ومعقدة، ووضع حلول لها [٦].

٣) معالجة المشكلات المجتمعية ويتم ذلك من خلال: توجيه البحوث التربوية لخدمة القضايا التنموية سواء كانت اقتصادية أم اجتماعية، حيث إن البحوث التربوية تعد لا قيمة لها طالما أنها لا توظف في خدمة الوطن الكائنة به [٧].

٤) مساعدة الباحثين التربويين على معرفة الطبيعة الإنسانية، الأمر الذي يساعد في تسهيل التعامل معها بصورة أفضل، وتشجيع الباحثين على القراءة الواعية الناقدة والمركزة، فضلاً عن تدريب الباحث على كيفية إنجاز بحث متكامل في موضوع محدد [٨].

٥) دعم وإصلاح التعليم لمواجهة التأثير المتزايد للمعلومات والتكنولوجيا وتصاعد وتيرة التغيير في كثير من جوانب الحياة، حيث يتطلب مجتمع المعرفة دوراً فعالاً للبحث التربوي في توجيه السياسات والممارسات التربوية[٩].

في ضوء ما سبق يتضح أن أهداف البحث التربوي تتضمن: تحسين أحوال وظروف البيئة التعليمية بحيث يكون المنتج التعليمي متلائماً مع متطلبات سوق العمل، ومحاولة التغلب على المشكلات المجتمعية الناتجة عن المستحدثات العالمية، ودراسة الطبيعة الإنسانية والغوص في أعماقها؛ بغرض التعرف عما يدور بداخلها، وتدريب الباحثين على أفضل الطرق وأنسبها لإتمام البحث بصورة تكاملية في موضوع بعينه، وكذلك صنع السياسات التربوية وتوجيهها بما يعود بالنفع على تقدم الفرد ورقي المجتمع.

ISSN 2735-5209

رابعاً: أهمية البحث التربوي: تتمثل أهمية هذا البحث في " التنقيب عن الحقائق التي قد يستفيد منها الباحث في التغلب على بعض مشكلاته، وتفسير الظواهر التربوية والتنبؤ بها عن طريق الوصول إلى قوانين ونتائج يمكن تعميمها، والاستعانة بها في حل المشكلات المتشابهة " (١٠).

وهناك من يرى أن البحث التربوي يساعد في تلبية احتياجات المعلمين على اختلاف مستوياتهم، كما أنه يستثمر إمكاناتهم وطاقاتهم، ويوجهها بطريقة علمية موضوعية لحل مشكلاتهم وقضاياهم التربوية (١١).

ويرى آخر أن البحث التربوي يسهم في دراسة العلاقة بين المتغيرات المتنوعة، وفحص النظرية التربوية وتطورها وقياس الجوانب النمائية في الشخصية، وتقويم المناهج وتطورها، فضلاً عن الكشف عن مشكلات المتعلمين ومحاولة وضع الحلول المناسبة لها (١٢).

كما أن البحث التربوي هو " أحد الحدود الفاصلة بين التقدم والتخلف، فالمجتمعات التي لا تزال بعيدة عن استخدام البحوث التربوية في التعرف على مشكلاتها التربوية ووضع الخطط اللازمة لتنميتها واقتراح الحلول المناسبة لها، أصبحت مهددة بالتخلف " (١٣).

وفضلاً عما سبق يرى الباحث أن أهمية البحث التربوي تكمن في: اعتبار هذا البحث أحد ركائز العملية التعليمية، ويساعد في رفع الكفاءة الإدارية للقادة التربويين، وصنع واتخاذ القرار التربوي وتحسين طرق التعليم والتعلم، كما أنه يسهم في تشخيص الواقع التربوي، وتقويمه، وعلاجه، والنهوض به لأعلى المستويات، إذا ما تم إجراء هذا البحث وفقاً لأسس ومبادئ علمية مدروسة.

خامساً: السمات الواجب توافرها في الباحث التربوي:

هناك مجموعة من السمات التي يجب أن تتوافر في الباحث التربوي، وتتمثل هذه السمات فيما يلي (١٤):

أ- سمات وقدرات علمية.

ب- سمات اجتماعية.

ج- سمات أخلاقية.

أ- السمات والقدرات العلمية:

تتضمن السمات العلمية ما يلي:

١) الخبرة العلمية:

تعد الخبرة العلمية للباحث إحدى المصادر الأساسية التي تساعده في اختيار المشكلة والإحساس بها، كما تجعله قادراً على التمييز بين المعلومات المهمة وغير المهمة أثناء تناوله لموضوع الدراسة.

٢) أن يكون ملماً بمناهج البحث العلمي:

من الضروري أن يكون الباحث على دراية بمناهج البحث العلمي؛ لأن إلمامه بهذه المناهج يساعده على الاختيار الأفضل بالنسبة للمنهج الذي ينبغي أن يتبعه.

ISSN 2735-5209

٣) أن يكون الباحث متخصصاً في التربية:

يُعد تخصص الباحث في مجال التربية أمراً ضرورياً؛ لأن التخصص يساعده في تشخيص المشكلات التي يعاني منها هذا المجال، ويدفعه إلى التمكن والسيطرة على موضوع بحثه، وأدواته، ومصطلحاته.

٤) أن يكون قادراً ومطلعاً على أدبيات تخصصه:

وهذا يعني امتلاك الباحث لمهارة علمية في الاطلاع على البحوث والدراسات التي تمت في مجال تخصصه، فهو عن طريق قراءاته الناقدة، يمكنه الحصول على كثير من الأفكار والنظريات التي تثري تخصصه.

٥) أن يمتلك الباحث القدرة على التأصيل والصياغة بموضوعية:

وهذا يتطلب من الباحث أن تكون لديه القدرة على الرجوع لأمهات الكتب من القواميس والمصادر والمراجع، وهذا من شأنه أن يجنبه الكثير من خلط المفاهيم، والابتعاد عن السطحية في معالجة البحث، كما أن حسن الصياغة تسهم في تميز الباحث وتفرده في كثير من الأدوار ومنها: تنظيم وتنسيق وترتيب الموضوع وجمع معلومات حديثة من مصادر متعددة، وعرض الموضوع بأسلوب علمي مع استخدام أمثل للمعلومات الإحصائية، وترتيب النتائج مع تجميعها ووضعها في حزمة واحدة أكثر نفعاً.

٦) أن يمتلك الباحث مهارة علمية في تسجيل الملاحظات:

يجب على الباحث أن تكون لديه القدرة العلمية في تسجيل الملاحظات بأسلوب علمي منظم ومرتب، وتتمثل طريقة تسجيل الملاحظات فيما يلي:

- استخدام جداول قياسية للملاحظة.
- أن تتم الملاحظة بواسطة أشرطة التسجيل.
- تدريب الملاحظين على تسجيل السلوك المناسب والمطلوب.

٧) أن يمتلك الباحث براعة في إجراء المقابلة:

وهذا يتطلب منه الإعداد الجيد قبل إجراء المقابلة، ووضع خطة لها وصياغة أسئلتها.

٨) أن تكون لدى الباحث القدرة على تفريغ البيانات وتبويبها وتحليلها:

وهذا يعني قيام الباحث بتفريغ البيانات التي قام بتجميعها سواء عن طريق الاستبانة أم المقابلة أم الملاحظة أم أي أداة من أدوات جمع البيانات، ثم يتبع ذلك تمكنه من فهم الأساليب العلمية، وكيفية استخدامها في تحليل البيانات والمناقشات.

٩) أن يكون الباحث قادراً على تنسيق الأبعاد الشكلية للبحث:

إن من أهم مقومات البحث هو مراعاة تنسيقه وطباعته في صورة لائقة، والدقة في توثيقه، وترتيب محتوياته، وهو ما يسمى بالأبعاد الشكلية، حيث إنها لا تقل أهمية عن الأبعاد الموضوعية.

وفي ضوء ما سبق يتضح تعدد سمات وصفات الباحث التربوي العلمية لتشمل:

ISSN 2735-5209

- الخبرة العلمية حيث إنها تصقل الباحث علمياً وتجعله قادراً على تشخيص المشكلات الملحة في مجال تخصصه.
- معرفته بمناهج البحث العلمي حتى يتمكن من اختيار المنهج الملائم لطبيعة دراسته.
- اطلاعه على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع بحثه، والاستفادة منها في الإطار النظري والميداني، وكذلك النأي عن التكرار في اختيار الموضوعات.
- تمكن الباحث من امتلاك بعض مهارات اللغة العربية، وهذا من شأنه أن يجعل أسلوب البحث سهلاً وانسيابياً، ويسير وفق تسلسل منطقي، ويجنب الباحث استخدام اللفظية الزائدة، فضلاً عن رجوعه لبعض القواميس والمعاجم والمراجع للاستفادة منها في توثيق مصطلحات بحثه.
- قدرة الباحث على إلمامه ببعض مهارات اللغة الإنجليزية، وهذا من شأنه أن يساعد الباحث في الاطلاع على ما هو جديد في الأدبيات الأجنبية والتي لها علاقة بموضوع بحثه.
- قدرة الباحث على تسجيل الملاحظات، ومهارته في إجراء المقابلة، ومعرفته بتفريغ المعلومات والبيانات وتفسيرها وربطها بالدراسات السابقة، وإخراج بحثه بصورة شكلية لائقة بدءاً من كتابة غلاف البحث حتى نهايته، فضلاً عن قدرته على إلمامه بالمهارات التكنولوجية.

ب- سمات اجتماعية:

يتعامل الباحث التربوي أثناء إجراء بحثه مع مجموعة من الأشخاص، وهذا يتطلب منه أن يكون متمتعاً بالعديد من الصفات الاجتماعية منها: احترام العمل، والتعاون، وقيادة فريق العمل، وتكوين علاقات ناجحة مع أفراد العينة، والقدرة على التحكم في الأهواء الشخصية، وتقبل السلوك العدواني لأعضاء الجماعة، محاولاً معرفة الدوافع التي تكمن وراءها، فضلاً عن القدرة على الاتصال بالجهات المختلفة وذلك لطلب التصاريح.

وفضلاً عما سبق يرى الباحث ضرورة استخدام الباحث التربوي لأسلوب الحوار عند التعامل مع الآخرين، وحسن التصرف في المواقف المختلفة، والبعد عن التعصب الأعمى لرأي على حساب رأي آخر، وأن تكون العلاقات الاجتماعية بين الباحث والأفراد الآخرين أساسها الحب، والمودة، والإخاء، والاحترام المتبادل.

ج- السمات الأخلاقية:

ينبغي أن يتمتع الباحث التربوي بمجموعة من السمات الأخلاقية منها: أن يكون متواضعاً علمياً في آرائه وليس مستخفاً بآراء الآخرين، ولديه أمانة علمية، وأن يتسم بالصدق في القول والفعل، وأن يتعامل مع المبحوثين (أفراد العينة) بالمساواة، وأن تكون لديه القدرة على الصبر والإصرار والمثابرة حتى لا يصاب بالملل في أي مرحلة من مراحل البحث.

ISSN 2735-5209

وفي ضوء ما سبق يتضح أن السمات الأخلاقية للباحث التربوي تتضمن: تجنب الأنا والكبر والغرور باعتبارهم من آفات هذا العصر، وتحمل المشقة والمعاناة والصبر عند إجرائه لبحثه، واعتبار هذا العمل الذي يقوم به يقربه من الله سبحانه وتعالى، ونظراً للأهمية الفضلى لقيمة الصبر، فقد مدح الله سبحانه الصابرين وأفاض عليهم من فضله، ورزقهم محبته في الدنيا والآخرة، وصدق الله العظيم إذ يقول " والله يحب الصابرين " (آل عمران: ١٤٦)، فضلاً عن تحلي الباحث التربوي بالإخلاص، والحلم، والعدل، والتقوى.

سادساً: تصنيف البحوث التربوية:

تصنف البحوث التربوية إلى ثلاث أنواع هي [١٥]:

١- البحوث الفردية.

٢- البحوث الإجرائية التعاونية.

٣- البحوث على مستوى المؤسسة التعليمية.

ويمكن تناول ذلك على النحو التالي:

١- البحوث الفردية:

يقصد بها أنها البحوث التي تتم باستخدام باحث تربوي، وتتناول مشكلة ما ترتبط باستراتيجيات التدريس، أو بمعارف الدارسين، أو بالسلوك الاجتماعي لهم.

٢- البحوث الإجرائية التعاونية:

هي تلك البحوث التي يشارك فيها باحثان أو مجموعة من الباحثين، وهي تركزعلى المشكلات التي تحدث داخل حجرة الدراسة، أو داخل عدد من الحجرات الدراسية.

٣- البحوث على مستوى المؤسسة التعليمية:

وهي البحوث التي تهدف إلى حل مشكلة ما تتعلق بالمؤسسة التعليمية، أو تجويد الأداء المؤسسي بشكل عام.

وهناك من يرى أن البحوث التربوية يمكن أن تصنف إلى ثلاثة أنواع رئيسة هي [١٦].

١- البحث الأساسي.

٢- البحث التطبيقي.

٣- البحث الموقفي.

ويمكن تناول ذلك بالتفصيل على النحو التالي:

١- البحث الأساسي:

يطلق على هذا البحث عدة أسماء مختلفة منها: البحث النظري أو الأولي، ويهدف هذا البحث إلى " التوصل إلى الحقائق أو المبادئ الرئيسة، والكشف عن النظريات والأصول التي تحكم العملية التربوية، وهو بهذا يهدف إلى تنمية الأفكار والمفاهيم، ويُعنى بالأسس النظرية، وتنمية

ISSN 2735-5209

وتطوير النظرية التربوية، ولا يهتم بالأمور التطبيقية، أي تطبيق النتائج التي يُتوصل إليها في الميدان التربوي ".

٢- البحث التطبيقي:

يسمى هذا البحث بالبحث الميداني، وهو يهتم بصورة رئيسة بتحديد العلاقات بين الظواهر التربوية واكتشافها، واختبار النظريات والفروض، ومن أهم أهدافه تطبيق واستخدام النتائج العملية في الميدان التربوي.

٣- البحث الموقفي:

بدأ استخدام هذا البحث في الولايات المتحدة الأمريكية في أواخر أربعينيات هذا القرن، ووصل إلى قمة استخدامه في بداية الستينيات، وكان من الأسباب التي أدت إلى ظهور هذا البحث هو " عدم تطبيق نتائج البحوث التقليدية، وعدم وجود أجهزة مسئولة عن هذا التطبيق " وقد سُمي بالبحث الموقفي لأنه يتضمن موقفاً أو مشكلة تتطلب اتخاذ قرار سريع، ويتزايد استخدامه في المدارس، وفي إعداد المعلم، وكذلك في التعليم العالي في تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس، ومن مميزات هذا البحث اشتراك المعلمين في المشكلات التي تمثل أهمية خاصة بفصولهم الدراسية، ويُجرى البحث الموقفي بواسطة شخص ما، أو مجموعة باحثين، وهو في هذه الحالة يتميز بالطابع الديمقراطي، ويكسر الحواجز بين البحث الأكاديمي وواقع الموقف التعليمي ذاته.

ويرى آخر أن البحوث يمكن أن تصنف إلى ثلاثة أنواع هي [١٧]:

١) البحث الكمي.
٢) البحث الكيفي.
٣) البحث النوعي.

١- البحث الكمي:

ويقصد به " البحث الذي يُعنى بجمع البيانات من خلال استعمال أدوات قياسية كمية، يتم تطويرها وتخضع لشروط الصدق والثبات، وتعالج بياناتها إحصائياً، ويمكن تعميم نتائجها على المجتمع الأصلي ".

٢- البحث الكيفي:

وهو يركز على دراسة الظاهرة في ظروفها الطبيعية باعتبارها مصدراً للبيانات، وتستخدم بياناته الكلمات والصور وليس الأرقام، ويتم جمع البيانات من خلال الملاحظة المباشرة والمقابلة، ويهتم بالعمليات أكثر من مجرد النتائج، ويعتمد على الطريقة الاستقرائية في تحليل البيانات.

٣- البحث النوعي:

إن منهجية هذا البحث لا تركز فقط على وصف الظواهر والأشياء كما هي، بل "تسعى للحصول على فهم أعمق للصورة الكبرى التي يكون عليها ذلك الشيء، فهو يبحث عن كيفية

ISSN 2735-5209

وصول الأمور إلى ما وصلت إليه، وكيف يشعر الناس المحيطون بها، وما آراؤهم حولها، وما المعاني التي يحملونها عنها".

وفي ضوء ما سبق يتضح أن البحوث التربوية متنوعة ومتعددة فهي تتضمن: البحوث الفردية والتي يقوم بإجرائها باحث واحد، والبحوث التعاونية والتي يشترك في إجرائها باحثان أو أكثر، والبحوث المؤسسية وهي التي تختص بتطوير الأداء المؤسسي بصفة عامة، والبحث الأساسي (النظري) والذي يركز على الأسس والنظريات التربوية، ومن عيوبه أنه لا يولي اهتماماً بتطبيق النتائج التي تم التوصل إليها، والبحث التطبيقي وهو يهتم بدراسة الواقع التربوي، والاستفادة من نتائج هذا البحث في الميدان التربوي، وهو بذلك يتلاشى عيوب البحث النظري، والبحث الموقفي حيث يرتبط إجراؤه بظهور مواقف تربوية وتعليمية مختلفة، وهذا يعني أن إجراء هذا البحث يُعد أداة من أدوات التجديد التربوي، وكذلك البحث الكمي وهو الذي يركز على جمع البيانات، والتحقق من صدق وثبات وصلاحية تطبيق أدوات الدراسة، ومعالجة هذه البيانات إحصائياً، ومن ثم الوصول إلى نتائج يمكن أن يستفيد منها المجتمع الأصلي، وأيضاً البحث الكيفي الذي يتخذ من الكلمات والصور أساساً في جمع بياناته، ويركز على الأسلوب الاستقرائي في تحليل هذه البيانات، فضلاً عن البحث النوعي والذي يولي اهتماماً كبيراً بالمعنى أكثر من اهتمامه بالأسباب والنتائج، ويمكن للباحث أن يستعين بأي من هذه البحوث أثناء قيامه بإجراء دراسة معينة حسب مقتضيات هذه الدراسة.

المحور الثاني: واقع المردود المجتمعي للبحث التربوي

تمهيد:

يُعد البحث التربوي أحد مجالات البحث العلمي، وهو ركيزة من ركائز التنمية الشاملة والمستدامة في المجتمعات، حيث إنه لا يمكن تحقيق هذه التنمية دون الاهتمام بالبحوث التربوية، والتي ينبغي أن تقدم نتائج مثمرة تساعد في معالجة كثير من مشكلات المجتمع، وخاصة المشكلات التعليمية، ولكن الواقع يشير إلى ضعف المردود المجتمعي للبحث التربوي بالنسبة للمنظومة التعليمية، ويُعزى ذلك إلى وجود كثير من المعوقات التي تعيق البحث التربوي عن تأدية رسالته تجاه إصلاح وتطوير هذه المنظومة، وسوف يتناول الباحث ذلك فيما يلي:

أولاً: واقع مردود البحث التربوي بالنسبة للمنظومة التعليمية.

ثانياً: المعوقات التي تعيق البحث التربوي تجاه إصلاح وتطوير المنظومة التعليمية.

أولاً: واقع مردود البحث التربوي بالنسبة للمنظومة التعليمية:

" إن المنظومة التعليمية في أي بلد لا يمكنها أن تستقيم وتنجح في أداء دورها كقاطرة للتنمية، وركيزة أساسية في البناء الحضاري، إلا إذا تمتع البحث التربوي بدور كبير في تدبير وتوجيه السياسة التعليمية الخاصة بها، ورصد العوائق والمشكلات التي تحد من فاعلية المخططات

ISSN 2735-5209

والمشاريع التربوية، سواء كانت هذه المعوقات داخلية ناشئة عن خلل في التصورات، أم خارجية منبثقة عن تفاعل المؤسسة مع محيطها الاجتماعي والاقتصادي " [١٨].

وباستقراء واقع المنظومة التعليمية، يلاحظ أن نتائج البحوث التربوية سواء كانت لبحوث تأصيلية تختص بالتأصيل النظري للتربية، أم لبحوث إجرائية تتعلق بعلاج مشكلات التعليم، لم ترقَ إلى المستوى المنشود الذي يسهم في تخريج منتج تعليمي ذي كفاءة عالية، يكون قادراً على مواكبة متطلبات سوق العمل، وهذا ما أكدت عليه كثير من المؤتمرات ونتائج الدراسات، ويمكن تناول ذلك فيما يلي:

أ- بالنسبة لنتائج البحوث التربوية التأصيلية:

لقد أكدت ورقة عمل (سعيد إسماعيل علي، ٢٠٠٤) على ضعف توافر النزعة النقدية في البحث التربوي باعتبارها أكثر قدرة على التنبؤ بمدى قدرة الباحث على الإضافة والتجديد، وفي المقابل أشارت إلى سيادة النزعة إلى مجرد الرواية باعتبارها الأداة الحاكمة لحركة البحث التربوي [١٩].

كما أوضحت دراسة (أسماء عبد السلام عبد القادر، ٢٠١١) أن هناك فجوة بين نتائج البحوث، وصانعي السياسة التعليمية تجعلهم لا يعتمدون على البحوث التربوية عند إصلاح التعليم وتطويره، ذلك لأن هذه البحوث في وادٍ، وصانعي السياسة التعليمية في وادٍ آخر [٢٠].

وأشارت دراسة (Patrick, et al, 2011) إلى أن البحوث التربوية التأصيلية أصبح دورها محدوداً في التأثير المباشر وغير المباشر في الميدان التربوي من حيث رفع كفاءة العملية التعليمية وتحقيق أهدافها المنشودة، ويُعزى ذلك إلى أن هذه البحوث تفتقر في بنائها إلى نظرية تربوية أصيلة [٢١].

وأكدت دراسة (Kemp, et al, 2012) على أن تصميم البحوث التربوية التي لا تستند في أصالتها على فلسفة تربوية واضحة المعالم، جعلها أقرب إلى العشوائية والارتجالية، ومن ثم فقد أصبحت هذه البحوث بمنأى عن الواقع التربوي[٢٢].

وأوضحت دراسة (Young, 2012) أن هناك ضعفاً في التأصيل العلمي للمعرفة، حيث يعتمد كثير من الباحثين التربويين على مجرد نقل للمعلومات فقط، والمعلومات لا تنتج معرفة ما لم يكن لها أصول تستند إليها [٢٣].

كما بينت ورقة عمل (جمال علي الدهشان، ٢٠١٥) أن " غياب فلسفة تربوية أصيلة، أدى إلى استيراد فلسفات تربوية أجنبية غير مناسبة، أعاقت النظام التعليمي أكثر مما ساعدت على حل مشكلاته" [٢٤].

وفي ضوء ما سبق يتضح أنه إذا استندت هذه البحوث التربوية التأصيلية على فلسفة تربوية واضحة المعالم مشتقة من الأهداف الاجتماعية لمجتمع ما، ومن العقائد التي يؤمن بها هذا المجتمع، وطبيعة نظمه السياسية والاقتصادية، فإن هذا بدوره يساعد في إصلاح وتطوير المنظومة

ISSN 2735-5209

التعليمية، من حيث كون هذه البحوث لا تركز على السلبيات والعيوب التي تعتري هذه المنظومة، بل تصنع سبلاً لتصحيح هذه السلبيات والعيوب بما يتلاءم مع متطلبات هذا العصر، وهذا من شأنه أن يوجد مردوداً إيجابياً عل كافة قطاعات المجتمع.

ب- بالنسبة لنتائج البحوث التربوية الإجرائية (التطبيقية):

يمكن تناول نتائج هذه البحوث من خلال ما يلي:

١- نتائج البحوث التربوية الإجرائية الخاصة بالمتعلمين.

٢- نتائج البحوث التربوية الإجرائية الخاصة بالمعلمين.

٣- نتائج البحوث التربوية الإجرائية الخاصة بالمنهج وطرق التدريس والأنشطة الطلابية.

٤- نتائج البحوث التربوية الإجرائية الخاصة بالخدمات الإدارية والتعليمية.

١- نتائج البحوث التربوية الإجرائية الخاصة بالمتعلمين:

هناك كثير من الدراسات والتقارير التي أكدت ضعف دور البحوث التربوية الإجرائية في مواجهة مشكلات المتعلمين، ومن هذه الدراسات والتقارير دراسة: (عبد العزيز السيد الشخص ٢٠١١ [٢٥]، ومحيي الدين عبد الله حسن ٢٠١١[٢٦]، وأحمد فتحي علي ٢٠١٢ [٢٧]، Edward, et al, 2012 [٢٨]، وفاروق جعفر عبد الحكيم ٢٠١٣ [٢٩]، ومحمد درويش درويش ٢٠١٣ [٣٠]، وإيمان علي رضا ٢٠١٤[٣١]، وجمال كامل الفليت ٢٠١٥ [٣٢]، وتقرير مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ٢٠١٣)[٣٣].

وتتمثل هذه المشكلات فيما يلي:

- ضعف المتعلمين في اللغات بصفة عامة.
- وجود خلل في السلوك العام للمتعلمين داخل المدرسة وخارجها مثل: المشاجرات بين المتعلمين بعضهم البعض، والعبث بممتلكات المدرسة، والتعامل مع المعلمين بأسلوب غير لائق.
- وجود خلل في منظومة القيم وغياب القيم السمحة مثل: المروءة، والتعاون، والتسامح، وتقبل الآخر، وزيادة النزعة الاستهلاكية.
- قلة العناية بالمتعلمين الموهوبين والمبدعين باعتبارهم أكثر تميزاً عن أقرانهم بسرعة التعلم، والقدرة على إنجاز الأعمال التدريسية بصورة أفضل من غيرهم.
- قلة العناية بالمتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة؛ نظراً لارتفاع التكلفة الخاصة بهم.
- ارتفاع الكثافة الطلابية في الفصول الدراسية.
- ضعف الاهتمام بالمهارات الحياتية المختلفة لدى المتعلمين.
- انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية لدى المتعلمين لدرجة أنها أصبحت ظاهرة مرضية في جسد التعليم المصري.
- انتشار ظاهرة شراء الكتب الخارجية، ومذكرات معلمي الدروس الخصوصية.

ISSN 2735-5209

- تزايد ظاهرة الرسوب بين الطلبة، ووفقاً لأحد التقارير المعلوماتية الصادرة عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء في مارس ٢٠١٣: فإن معدل الرسوب في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بلغ (٥.٨٪)، بينما في الحلقة الثانية من ذات التعليم كان (١١.٢٪)، وتصل هذه النسبة في الثانوية الفنية إلى (٦.٦٪)، والثانوية العامة (٠.٢٪) وذلك خلال العام ٢٠١١ / ٢٠١٢.
- تزايد ظاهرة التسرب من التعليم، وقد بلغ إجمالي المتسربين في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وفقاً لأحد التقارير المعلوماتية الصادرة عن نفس المركز السابق في مارس ٢٠١٣: حوالي (٢٦.١) ألف تلميذ من بينهم (٦.١) آلاف من الذكور، و(٢٠) ألفاً من الإناث، وذلك بين عامي (٢٠١٠/٢٠١١)، كما بلغ إجمالي عدد المتسربين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (١٦١.٢) ألفاً، منهم (٨٧.٣) ألفاً من الذكور، (٧٣.٩) ألفاً من الإناث، وذلك بين عامي (٢٠١٠ / ٢٠١١)، (٢٠١١ / ٢٠١٢)
- ارتفاع تكلفة التعليم بالنسبة للأسر الأكثر فقراً مثل: تكلفة الزي المدرسي، والمستلزمات الطلابية التي تمثل عائقاً أمام الالتحاق بالتعليم، حيث أوضحت أحد التقارير المعلوماتية الصادرة عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار أن (٣٦.٢٪) من الشباب من ذوي الشرائح الفقيرة يرون أن التكاليف هي السبب وراء عدم الالتحاق بالتعليم.

٢- نتائج البحوث التربوية الإجرائية الخاصة بالمعلمين:

يوجد كثير من الدراسات والتقارير التي أكدت على قلة دور البحوث التربوية الإجرائية في التغلب على بعض المعوقات التي تعيق المعلمين عن تأدية أعمالهم، ومنها دراسات: (حسام سمير عمر ٢٠١٠ [٣٤]، وجميل السيد فرغلي ٢٠١١ [٣٥]، وعماد صموئيل وهبة ٢٠١١ [٣٦]، و Figens, Eres, 2011 [٣٧]، و Sales, Auliadora, et al, 2011 [٣٨]، و Vogrine, James, 2013 [٣٩]، وهاشم فتح الله عبد الرحمن ٢٠١٤ [٤٠]، ومحمد خلف محمود ذكي ٢٠١٥ [٤١]، ومركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ٢٠١٣)[٤٢].

وتتمثل هذه المعوقات فيما يلي:

- لا توجد ثقافة كافية لدى معلمات رياض الأطفال عن أهمية البحوث الموقفية.
- يوجد قصور في الدور الذي تؤديه البحوث الموقفية تجاه التنمية المهنية لدى المعلمين؛ نتيجة قلة وعيهم بأهداف هذه البحوث وكيفية الاستفادة منها.
- هناك ضعف في محتوى وأساليب ووسائل التنمية المهنية الخاصة بالمعلمين، فضلاً عن عدم توافر كوادر مدربة متفرغة بدرجة كافية تقوم بتنفيذ البرامج التدريبية.
- اتسام برامج التربية المهنية بالطابع النظري التلقيني، وافتقارها إلى الأساليب العلمية التي تركز على النواحي المتصلة بالمهارات التعليمية، والتي تؤدي إلى اكتساب مهارات فعلية مثل: دراسة الحالة، وورش العمل، والتعامل مع التقنيات الحديثة.

ISSN 2735-5209

- يوجد ضعف في الرضا الوظيفي لدى المعلمين.
- وجود جوانب قصور في برامج التدريب الحالية لدى المعلمين.
- يوجد قصور في الإعداد التربوي، والثقافي لدى المعلمين.
- ضعف أداء المعلمين، حيث كان أداؤهم أقل من المتوسط.
- تدني المكانة الاجتماعية للمعلم.
- ضعف رواتب المعلمين ولجوء كثير منهم للدروس الخصوصية لسد احتياجاتهم الأساسية.
- عدم أخذ رأى المعلم فيما يخص المنظومة التعليمية، وعدم درايته بأسباب التغيير والتجديد.
- قلة توظيف التكنولوجيا الحديثة في برامج تدريب المعلمين، واختيار المدربين بالأقدمية.
- تعرض كثير من المعلمين للضغوط النفسية.

٣- نتائج البحوث التربوية الإجرائية الخاصة بالمنهج وطرق التدريس والأنشطة الطلابية:

هناك كثير من الدراسات التي أكدت على ضعف الدور الذي تقوم به هذه البحوث تجاه المنهج وطرق التدريس والأنشطة الطلابية ومنها: دراسات (أحمد حسين عبد المعطي ٢٠١٠ [٤٣]، ومحمد مصطفى محمد مصطفى ٢٠١١ [٤٤]، وخديجة منصور أبو رقية ٢٠١٢ [٤٥]، و Edelson, et al, 2012 [٤٦]، و Singer, E. 2012 [٤٧]، و Rupley, Willson, et al, 2013 [٤٨]، وأسماء صلاح محمد فرغلي [٤٩]، ونجاة عبده عارف ٢٠١٤ [٥٠]، ومحمد الأصمعي محروس ٢٠١٥) [٥١].

ويتضح ذلك فيما يلي:

- تبعية المناهج الدراسية للمناهج الأجنبية.
- يوجد انفصال بين محتوى المناهج وسوق العمل.
- تركز الامتحانات على جوانب الحفظ والاستظهار.
- قلة الاهتمام بمناهج اللغة العربية، والاهتمام باللغات الأجنبية.
- تعتمد المناهج الدراسية على طرق التدريس التقليدية التي تولي اهتماماً بالتلقين والحفظ، ولا تساعد في تحقيق الأهداف بكفاءة.
- هناك ضعف في ممارسة الأنشطة الطلابية بالرغم من أهميتها.
- قلة الاستفادة من التقنيات التعليمية (تكنولوجيا التعليم) بسبب ضعف الإمكانات المادية.
- عدم قدرة المناهج على متابعة وملاحقة الأحداث والتغيرات المحلية والعالمية.
- عدم انسجام المناهج مع حاجات الطلبة كونها لا تعبر عن واقعهم.
- بقاء الكتاب المدرسي والمعلم هما المصدران الرئيسان للمعرفة، رغم توافر مصادر أخرى مثل: المكتبات المدرسية، والاتصال بشبكة الإنترنت.

٤- نتائج البحوث الإجرائية التربوية الخاصة بالخدمات الإدارية والتعليمية:

ISSN 2735-5209

هناك كثير من الدراسات التي أكدت ضعف دور البحوث الإجرائية في علاج كثير من المشكلات المتعلقة بالخدمات الإدارية والتعليمية، ومنها دراسات: (هدى أحمد الخلايلة وسائدة تيسير سعادة ٢٠١٠ [٥٢]، و Cappa, D. 2011[٥٣]، وJ. Elegarten, 2012[٥٤]، و Seong, David, 2013 [٥٥]، ودلافي صالح عقيل المخاريز ٢٠١٤ [٥٦]، ومحمد إبراهيم ونيس ٢٠١٥)[٥٧].

ويمكن تناول ذلك فيما يلي:

- هناك ضعف في ارتباط القيادة التحويلية وأبعادها بسلوك الروح الرياضية.
- تعصب بعض مديري المدارس لآرائهم وأهوائهم الشخصية.
- هناك قصور في إكساب القادة التربويين المهارات القيادية المختلفة سواء كانت إدارية، أم فنية، أم فكرية، أم مهنية، أم ذاتية بما يتناسب مع التحديات العالمية والدولية في القرن الحادي والعشرين.
- هناك قصور واضح في أداء مديري التربية والتعليم في ممارسة معايير الإدارة الاستراتيجية.
- هناك نقص في المختبرات والمعامل والأجهزة التعليمية.
- هناك قصور في العوامل المادية المؤثرة على التعلم (البيئة الفيزيقية) مثل: الإضافة، والتهوية، ودرجة الحرارة، والهدوء.
- هناك نقص في الخدمات الصحية والطبية بالمدارس مثل: وجود زائرة صحية، وحجرة طبية مجهزة بالإسعافات الأولية.
- معظم التصميمات الهندسية للمدارس لا تتلاءم مع معايير وحدة ضمان الجودة والاعتماد.
- هناك قصور في الخدمات التي يؤديها المشرفون والموجهون التربويون.

ثانياً: المعوقات التي تعيق البحث التربوي عن تأدية رسالته تجاه إصلاح وتطوير المنظومة التعليمية:

يواجه البحث التربوي كثيراً من المعوقات التي تعيقه عن تأدية رسالته تجاه إصلاح وتطوير المنظومة التعليمية.

ويمكن تناول هذه المعوقات على النحو التالي:

١- معوقات تتعلق بالبحث التربوي.

٢- معوقات خاصة بالباحث التربوي.

٣- معوقات تختص بمتخذي القرار والعاملين في الميدان التربوي.

١- معوقات تتعلق بالبحث التربوي:

- يفتقر البحث التربوي العربي للأصالة والإبداع، " وإن كان ذلك بنسب متفاوتة، وتتمثل هذه الظاهرة في أن البحوث المنجزة عبارة عن تكرار لأبحاث الغير مع إدخال بعض التعديلات

ISSN 2735-5209

الطفيفة عليها، ولا توجد بها إضافات حقيقية للمعرفة في مجال تخصصها، حيث يعجز أصحابها عن إعطاء تفسير كامل لنتائجها، أو استخلاص المؤشرات الهامة منها؛ لذلك تظل أهميتها متدنية ومحدودة " (٥٨).

- عدم وجود سياسة واضحة للبحث التربوي تسترشد بها المؤسسات التربوية، فضلاً عن عدم توافر خطط وأولويات للبحوث التربوية، تعتمد على احتياجات المجتمع، وما يتطلبه من خطط مستقبلية تسهم في تنميته (٥٩).
- قلة المخصصات المالية من قبل الدولة، والقطاع الخاص الموجهة للبحث التربوي. فالمال هو عصب الحياة، وهو أساس لنجاح هذا البحث، ولكن نظراً لقلة الحماس للبحث التربوي أحياناً، وضعف الاهتمام بأهميته وقيمته بالنسبة للمجتمع تارة أخرى، فإن ذلك قد ينعكس على ما يخصص له من أموال (٦٠).
- تدني استخدام البحث التربوي للتقنيات الحديثة في خطواته المختلفة، على الرغم من دورها في خدمة هذا البحث وإجراءاته وتيسير تطبيقه، فهي تؤدي دوراً مهماً في نجاحه سواء في جمع المعلومات أم تنظيمها أم تحليلها (٦١).
- صعوبة التطبيق الكامل للمنهج العلمي في العلوم التربوية وذلك بسبب تعقد مادة الدراسة، فالظواهر الاجتماعية لا يمكن دراستها بالطرق العلمية المستخدمة في دراسة الظواهر الطبيعية، ويرجع ذلك إلى أن الأحداث الإنسانية بما فيها التدريس والتعليم تتضمن بشكل معقد تداخلات وأغراض وأهداف هي التي تعطيها معنى، فضلاً عن أن الطرق العلمية يمكن تطبيقها فقط على الظواهر التي تتصف بالثبات والتناسق مع تغير الوقت والمكان(٦٢).
- " ضعف الطرق التي ينفذ بها البحث التربوي فهي تسير على منهج التقليد لا التجديد، فالسيادة الغالبة للبحوث التربوية لا تزال قائمة على الأساليب الكمية، مما يعني انخفاض جودة البحث العلمي، حيث إن كثيراً من هذه البحوث في ظل الأسلوب الكمي يعجز أصحابها عن إعطاء تفسير كامل لنتائجها، أو استخلاص المؤشرات الهامة منها " (٦٢).
- الاعتماد على البحوث التربوية الفردية، وقلة البحوث الجماعية، أما في الدول المتقدمة فإن هذه البحوث يتم إجراؤها من خلال إيجاد فريق بحثي يؤلف حلقة متكاملة من التفكير الجمعي، ويقودهم باحث متمرس يفوقهم رتبة علمية، وهذا من شأنه أن يزيد من تبادل الخبرات العلمية (٦٤).
- " قلة عدد البحوث التربوية المستقبلية والاستشرافية التي تُجرى رغم أهميتها بالمقارنة بعدد النوعيات الأخرى من البحوث " (٦٥).
- الحساسية السياسية والاجتماعية والأخلاقية التي ربما يثيرها ميدان البحث التربوي؛ مما ينتج عنه عدم مواصلة السير في إتمام هذا البحث (٦٦).

ISSN 2735-5209

- التسليم بقبول نتائج البحث التربوي بدون تفكير أو نقد، فهناك بعض البحوث قد تُبنى على أساس مشكوك فيه، أو على أساس لا يمكن الاطمئنان إليه، فعلى سبيل المثال: فالبحوث التي أوجدت بلبلة في الفكر التربوي مازال يُعانى منها حتى الآن (٦٧).
- ضعف الأدوات البحثية المستخدمة في جمع بيانات البحوث التربوية، واقتصار أغلبها على الاستبانات، فضلاً عن العمومية في التوصيات (٦٨).
- " المبالغة في استخدام الأرقام والوسائل الإحصائية لتحليل بيانات البحث التربوي، وبصورة أكثر مما يتحمله البحث، فالأرقام وحدها هي وسيلة فقط، وإن وجودها واستخدام الإحصاء المعد لتفسيرها لا يضمن مطلقاً التوصل إلى تحليلات واستنتاجات دقيقة" (٦٩).
- نقص المصادر العلمية: كالكتب والمراجع والمقالات العلمية، وإحاطة الأرقام والإحصاءات الرسمية بسرية غير مبررة، فضلاً عن صعوبة الحصول على معلومات خاصة في الإدارات الحكومية التي تضع عراقيل أمام عمل الباحثين (٧٠).
- تعقد إجراءات نشر البحوث التربوية في المجلات العلمية المحكمة، ويُعزى ذلك إلى قلة توافر الدوريات المتخصصة في مجال محدد؛ مما يؤدي إلى حرمان بعض البحوث ذات التخصص الدقيق من النشر، فضلاً عن تأخر الدوريات العلمية في الرد على الباحثين فيما يختص بوصول البحث أو تحكيمه، أو الرد النهائي بشأن قبوله للنشر أو رفضه (٧١).
- وفي ضوء ما سبق يتضح أن المعوقات التي تختص بالبحث التربوي تتضمن: أن معظم موضوعات البحث التربوي تقليدية وتفتقر للتجديد ويغلب عليها التكرار، كما أنها بمنأى عن احتياجات ومتطلبات المجتمع، كما أن الدولة ومؤسسات المجتمع المدني لا تقوم بالتمويل الكافي لهذه البحوث، كما أن هذه البحوث ينقصها استخدام التكنولوجيا الحديثة، وكذلك تعقد مادة الدراسة التي توليها البحوث التربوية اهتماماً، وسيادة النزعة الفردية في البحوث التربوية على حساب النزعة الجماعية، وقلة البحوث التي تُعنى بدراسة المستقبل، وعدم التمكن من مواصلة التقدم في الانتهاء من البحث سواء كان ذلك بسبب ظروف سياسية أم اجتماعية أم أخلاقية، وعدم اخضاع نتائج البحث التربوي للنقد والتحليل واعتبارها من المسلمات، واقتصار معظم البحوث التربوية في إجرائها على الاستبانة كأداة أساسية من داوات الدراسة، واستخدام الأرقام والوسائل الاحصائية لتحليل البيانات بصورة مبالغ فيها، وكذلك قلة المصادر العلمية، ووضع كثير من العراقيل في الإدارات الحكومية أمام إتمام البحث التربوي، فضلاً عن صعوبة نشر هذه البحوث في المجلات والدوريات العلمية المحكمة.

٢- معوقات خاصة بالباحث التربوي:

- زيادة العبء التدريسي الأسبوعي لعضو هيئة التدريس، حيث تركز الجامعات بصفة عامة، وكليات التربية خاصة على التدريس كهدف أساس، ومن ثم تهمل البحث العلمي، حيث

ISSN 2735-5209

تتزايد أعداد الطلبة في الشعبة الواحدة، وهذا يتطلب استنفاذ طاقة عضو هيئة التدريس الإنتاجية في وضع الاختبارات وتصحيحها؛ وبالتالي قلة الوقت اللازم لإجراء البحوث والدراسات المختلفة [٧٢].

- اقتناع بعض الباحثين التربويين بأن البحث التربوي يُعد ترفاً علمياً، يضيفه الباحث إلى إنتاجه البحثي، ويمثل متطلباً تكميلياً للحصول على درجة علمية معينة[٧٣].
- " ندرة التنسيق بين أعضاء هيئة التدريس والباحثين في كليات التربية وأقسامها المختلفة؛ مما يساعد في إهدار الوقت والجهد ويجعل البحوث التربوية تبدو وكأنها في جزر منعزلة، وبالتالي لا يكون لها مردود إيجابي في المجتمع " [٧٤].
- ضعف إنتاجية أعضاء هيئة التدريس؛ نيتجة لعدم وجود مراكز بحثية تربوية متخصصة في كليات التربية، حيث إن وجود مثل هذه المراكز يُعد إثراءً للبحوث التي تساعد في إصلاح وتطوير التعليم بصفة عامة [٧٥].
- " غياب التكوين العلمي للباحث في العلوم التربوية؛ بسبب نوعية التعليم والتدريب الذي يتلقاه في مختلف مراحل إعداده خاصة في مرحلة الدراسات العليا، فضلاً عن غياب المدارس العلمية، والنموذج أو المثال العلمي وغيرها، الأمر الذي أدى إلى غياب الأصول والقيم العلمية، وغياب العقلية الناقدة، والقدرة على الابتكار والتحليل والتفسير للرؤية الشاملة " [٧٦].
- تدني قناعة الباحث نفسه بجدوى البحوث التربوية في حل مشكلات التعليم، مما يشكل عائقاً أمام الاستفادة من البحث العلمي التربوي [٧٧].
- هجرة كثير من الكفاءات التربوية إلى الخارج وهو ما يطلق عليه ظاهرة هجرة العقول النيرة (Brain–Drain)، بسبب تردي الوضع المادي لهم في بلادهم، وعدم مقدرتهم على نشر بحوثهم العلمية [٧٨].
- " قيام بعض الباحثين التربويين بإجراء بحوثهم بصورة اجتهادية، بعيداً عن المشكلات التربوية الواقعية، والاستغراق في الجوانب الأكاديمية؛ مما أدى إلى ضعف التكامل بين المعارف والعلوم والبحوث التربوية كجزء من قصور التخطيط العلمي والرؤية الشاملة " [٧٩].
- قلة اهتمام بعض الباحثين بمراجعة الأدب التربوي السابق في إعداد البحث التربوي، وقيام البعض الآخر بقراءة عابرة له، دون الخوض في قراءة تحليلية تقويمية متأنية [٨٠].
- توقف كثير من أعضاء هيئة التدريس عن مواصلة البحث العلمي بعد الحصول على لقب (أستاذ)، برغم أنها المرحلة التي ينبغي أن يتمتع بها الباحث التربوي بدرجة أكبر من الحرية الأكاديمية؛ بما يتيح له الفرصة من تحسين حال المعرفة التربوية [٨١].

ISSN 2735-5209

وفي ضوء ما سبق يتضح أن المعوقات الخاصة بالباحث التربوي تشمل: انشغال أعضاء هيئة التدريس التربويين بالقيام بأعبائهم التدريسية، وعدم اقتناع بعضهم بقيمة البحوث التربوية، واعتبارها ترفاً علمياً، وغياب التنسيق بين هؤلاء الباحثين في الأقسام المختلفة بكليات التربية، أو بينهم وبين نظرائهم في مراكز البحوث التربوية، وغياب الإعداد الملائم للباحث في العلوم التربوية، ولجوء كثير من الباحثين التربويين للسفر للخارج، إما بسبب تدني الوضع المالي بالنسبة لهم في بلادهم، أو بحثاً عن مكانة علمية وأدبية مرموقة في الجامعات الأجنبية، وكذلك غلبة الذاتية والاجتهادية في إعداد البحوث التربوية، وضعف اهتمام بعض الباحثين التربويين بالاستفادة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوعات بحوثهم، واعتبار كثير من أعضاء هيئة التدريس بأن حصولهم على درجة أستاذ هي بمثابة النهاية لعمل البحوث التربوية.

وفضلاً عما سبق يرى الباحث أن وقوع كثير من الباحثين في الأخطاء اللُغوية، وعدم تمكنهم من الإلمام بمهارات اللغة الإنجليزية، والمعالجات الإحصائية، وعدم الاهتمام الكافي بحضور الباحثين التربويين للمؤتمرات العلمية؛ بغرض اكتساب الخبرات من خلال الاحتكاك مع نظرائهم من دول العالم المختلفة، وطلب الحصول على الموافقات من رئيس الجامعة مباشرةً، كل ذلك يُعد من المعوقات التي تواجه الباحث في المجال التربوي.

٣- معوقات تختص بمتخذي القرار والعاملين في الميدان التربوي:

هناك كثير من المعوقات التي تختص بمتخذي القرار والعاملين في الميدان التربوي [٨٢].

- اعتماد كثير من متخذي القرار على خبرات العاملين في الميدان التربوي، والاجتهادات الشخصية، أكثر من اعتمادهم على نتائج البحث التربوي.
- قلة اهتمام متخذي القرار أو المعلمين، أو القادة التربويين بالاشتراك في ورش عمل ولقاءات علمية مع القائمين بالبحث التربوي.
- إنهم يولون اهتماماتهم غالباً بنتائج البحث التربوي العاجلة لا الآجلة أو طويلة المدى.
- عدم توافر معلومات كافية لديهم عن نتائج البحوث في التربية المقارنة، ومنهجية إصلاح المنظومة التعليمية.
- تخوف كثير من المعلمين والقادة التربويين من محاولة أي تجديد أو تطوير.

وهناك من يرى وجود فجوة بين البحث التربوي وتطبيقه، فالقائمون على شئون العملية التعليمية يرون أن هذا البحث غير وثيق الصلة باهتمامات وقضايا المجتمع التعليمية، فضلاً عن أن نتائجه قد تكون مشكوك في صحتها، أو ربما مثالية غير قابلة للتطبيق في الميدان التربوي [٨٣].

ويرى آخر أن هناك ضعفاً في التعاون بين وزارة التربية والتعليم ومراكز البحوث، وكليات التربية في إجراء بحوث تُستخدم في صنع السياسة التعليمية [٨٤].

ISSN 2735-5209

ويرى القصراوي أنه " لا يوجد تعاون كافٍ بين الأكاديميين والممارسين، وغياب لغة التفاهم المشترك بين الجانبين، إذ نادراً ما تتفق إحدى الوزارات أو المؤسسات أو الشركات على إجراء البحوث التربوية، أو تستعين أو تسترشد بنتائجها وتوصياتها " (٨٥).

وفي ضوء ما سبق يتضح أن المعوقات التي تختص بمتخذي القرار والعاملين في الميدان التربوي تتمثل في: لجوء كثير من متخذي القرار إلى الاستعانة بخبرات العاملين في الميدان التربوي، ونأيهم عن نتائج البحوث التربوية باعتبار أن هذه النتائج إما أن تكون مثالية وغير قابلة للتطبيق، أو يغلب الشك عليها، ومقاومة القادة التربويين لكل ما هو جديد، وعدم مشاركتهم في ندوات ومناظرات مع الباحثين التربويين لمناقشة كل ما يتعلق بشئون العملية التعليمية، فضلاً عن ضآلة التعاون والتنسيق والشراكة بين القائمين على إجراء البحوث التربوية والمستفيدين من إجرائها.

المحور الثالث: رؤية مستقبلية لتعظيم المردود المجتمعي للبحث التربوي

تمهيد:

في ضوء ما تم تناوله من دراسات عربية وأجنبية وتقارير تشير إلى ضعف المردود المجتمعي للبحث التربوي بالنسبة للمنظومة التعليمية، سواء من حيث نتائج البحوث التربوية التأصيلية، أم نتائج البحوث التربوية الإجرائية، وقد أرجع الباحث ذلك إلى وجود كثير من المعوقات سواء كانت متعلقة بالبحث التربوي، أم بالباحث التربوي، أم متخذي القرار والعاملين في الميدان التربوي، ومن ثم يمكن تقديم رؤية مستقبلية لتعظيم هذا المردود للبحث التربوي، ويتم تناول ذلك على النحو التالي:

أولاً: فلسفة الرؤية المستقبلية لتعظيم المردود المجتمعي للبحث التربوي.

ثانياً: منطلقات الرؤية المستقبلية لتعظيم المردود المجتمعي للبحث التربوي.

ثالثاً: أهداف الرؤية المستقبلية لتعظيم المردود المجتمعي للبحث التربوي.

رابعاً: آليات تطبيق الرؤية المستقبلية لتعظيم المردود المجتمعي للبحث التربوي.

خامساً: ضمانات بشأن إنجاح الرؤية المستقبلية لتعظيم المردود المجتمعي للبحث التربوي.

أولاً: فلسفة الرؤية المستقبلية لتعظيم المردود المجتمعي للبحث التربوي:

تعتمد فلسفة هذه الرؤية على أن إصلاح وتطوير المنظومة التعليمية يعتمدان أساساً على تحسين وتحديث مدخلاتها الأساسية، ويُعد البحث التربوي أحد أهم هذه المدخلات.

ثانياً: منطلقات الرؤية المستقبلية لتعظيم المردود المجتمعي للبحث التربوي:

١) التقدم العلمي والتكنولوجي، وما نتج عنه من تغيرات اقتصادية واجتماعية، والسعي وراء تحقيق الجودة والاعتماد في المؤسسات التعليمية، وازدياد المنافسة العالمية بين مؤسسات التعليم لجذب المتعلمين إليها.

ISSN 2735-5209

٢) يُعد البحث التربوي فرعاً من فروع البحث العلمي، فهو يستفيد من وظائفه وقواعده العلمية وأسسه في تطوير أدواته ووسائله ومدخلاته البحثية؛ من أجل معالجة كثير من المشكلات التعليمية.

٣) يمثل البحث التربوي الأساس الذي تبنى عليه السياسة التعليمية، والخطط المستقبلية للمجتمع.

٤) يُعد الباحث التربوي محور الارتكاز في منظومة البحث التربوي؛ لذا يجب إعداده جيداً، وتوفير برامج التنمية المهنية اللازمة له في ضوء احتياجاته؛ بغرض تفعيل أدائه البحثي.

٥) إن كليات التربية، ومراكز البحوث التربوية، ومديريات التربية والتعليم تقع على عاتقها مسئولية التخطيط الفعال التي تُبنى عليها سياسة البحث التربوي.

٦) إن تحديد مجالات البحث التربوي الرئيسة، وترتيبها حسب الأولوية، تساهم في تضييق الفجوة بين البحث التربوي، والمشكلات الحقيقية التي يعاني منها العاملون في الميدان التربوي.

٧) إن القيمة الحقيقية للبحث التربوي تكمن في مدى قدرته على تحسين الممارسات التربوية المختلفة، والتوصل إلى أفضل الظروف التعليمية التي تساعد في تحقيق النمو الشامل للمتعلم.

ثالثاً: أهداف الرؤية المستقبلية لتعظيم المردود المجتمعي للبحث التربوي:

١) توظيف نتائج البحوث التربوية في صنع القرارات المتعلقة بالسياسة التعليمية.

٢) تجويد أداء المعلم في الميدان التربوي، وتحقيق الرضا الوظيفي والاستقرار النفسي له، باعتبار أن المعلم يمثل حجر الزاوية في المنظومة التعليمية.

٣) التطوير في المناهج المدرسية بما يسمح بمرونتها كي تتناسب مع طبيعة كل محافظة، وتكون قادرة على تلبية متطلباتها، ومن ثم مواجهة المشكلات التي تعترضها، وهذا ما يطلق عليه (اللامركزية).

٤) إبراز الدور المهم للأنشطة التربوية في المنظومة التعليمية، حيث إنها تساعد في الكشف عن قدرات المتعلمين وميولهم، وتنمى الجانب الإبداعي لهم، وتقوي أواصر الصلة بين المدرسة والمجتمع.

٥) توفير القيادة التربوية من ذوي الفكر الوسطي المعتدل، والتي تتخذ من التجديد التربوي شعاراً لها في كل ما يتعلق بإصلاح وتطوير المنظومة التعليمية.

٦) توفير الخدمات اللازمة لنجاح العملية التعليمة مثل: المختبرات، والمعامل، والأجهزة التعليمية، والتصميمات الهندسية للمدارس، والبيئة الفيزيقية، والإسعافات الأولية، كل ذلك بما يتلاءم مع متطلبات الجودة والاعتماد.

ISSN 2735-5209

٧) تكوين استجابات إيجابية لدى القائمين على المنظومة التعليمية نحو مخرجات البحث التربوي.

٨) المواءمة بين مخرجات النظام التعليمي واحتياجات سوق العمل، وذلك من خلال تخريج منتج تعليمي ذي كفاءة عالية، يكون قادراً على مواكبة كل متطلبات العصر.

رابعاً: آليات تطبيق الرؤية المستقبلية لتعظيم المردود المجتمعي للبحث التربوي:

لتحقيق الأهداف السابقة، سوف يقوم الباحث من خلال هذه الورقة البحثية بتناول مجموعة من الآليات والإجراءات التي تسهم في جعل هذه الرؤية المستقبلية موضع التنفيذ والتطبيق، وتتمثل هذه الآليات في المحاور التالية:

١) **المحور الأول:** سبل مواجهة المعوقات التي تعيق البحث التربوي عن تأدية رسالته تجاه إصلاح وتطوير المنظومة التعليمية.

٢) **المحور الثاني:** سبل مواجهة المعوقات التي تعيق الباحث التربوي عن إجراء بحثه.

٣) **المحور الثالث:** سبل مواجهة المعوقات التي تخص متخذي القرار والعاملين في الميدان التربوي.

١- المحور الأول: سبل مواجهة المعوقات التي تعيق البحث التربوي عن تأدية رسالته تجاه إصلاح وتطوير المنظومة التعليمية، وتتمثل هذه السبل فيما يلي:

- بناء فلسفة جديدة للبحث التربوي: ويتم ذلك من خلال اشتقاق هذه الفلسفة من طبيعة الأوضاع المجتمعية المنشودة: دينياً واقتصادياً وسياسياً واجتماعياً وثقافياً وتعليمياً، ومن ثم يصبح البحث التربوي محافظاً على المصالح الوطنية، وقادراً على التأكيد على الهوية العربية من خلال نشر ثقافة التعريب (لا التغريب).
- تطوير منهجيات البحث التربوي: وذلك من خلال إدخال مناهج بحثية جديدة تحمل مسميات متنوعة، أطلق عليها " المدخل الكيفي "، وهو قائم على صيغ فلسفية أصيلة، وتستخدم بياناته الكلمات والصور، ويتم جمع البيانات من خلال الملاحظة المباشرة والمقابلة، ويعتمد على الأسلوب الاستقرائي في تحليل البيانات.
- ربط البحث التربوي بمشكلات الواقع التعليمي: ويتطلب ذلك أن يقوم عدد من الباحثين التربويين بحصر هذه المشكلات على الطبيعة من خلال دراسات فعلية، ويُؤخذ في الاعتبار مسح آراء العاملين في الميدان التربوي باعتباره أحد الأساليب المهمة في حصر المشكلات القائمة، وتحديد مجالات البحث التربوي وترتيبها حسب الأولوية.
- توفير الدعم المادي لإجراء البحوث التربوية: ويتم ذلك من خلال تشجيع رجال الأعمال وأصحاب الشركات على التبرع المادي والعيني، وإنشاء صندوق عربي لإنماء البحوث التربوية يُمول من خلال الهبات والمنح الخاصة بصناديق التنمية العربية.

ISSN 2735-5209

- تشجيع إجراء البحوث التربوية الجماعية، وإعطاء أولوية لأسلوب المشاريع المتكاملة في هذه البحوث، وتخصيص جوائز مادية وعينية لأصحاب البحوث المتميزة.
- تحقيق التكامل بين البحوث التربوية العربية: وذلك من خلال وضع خريطة بحثية في مجال البحث التربوي، سواء على مستوى كل دولة عربية، أم على مستوى العالم العربي قاطبة، وهذا من شأنه أن يضفي حداثة على موضوعات البحث التربوي، ويجعلها بمنأى عن التكرار.
- توفير المادة العلمية اللازمة لإجراء البحث التربوي: ويتطب ذلك إنشاء مكتبة عربية رقمية شاملة تحت مظلة جامعة الدول العربية، تسمح للباحث التربوي بتصفح مقتنياتها بدون مقابل مادي، وهذا من شأنه أن يحقق نوعاً من التكامل الثقافي والبحثي بين الباحثين العرب.
- كسر حاجز الروتين الإداري أمام البحث التربوي: ويتم ذلك بواسطة مقاومة الفساد الإداري في كافة مؤسسات البحث التربوي العربي، واتباع المرونة الإدارية في كل ما يخص منظومة هذا البحث.
- ضمان جودة البحث التربوي: ويتطلب ذلك إنشاء هيئة قومية عربية لضمان جودة البحث التربوي، تكون مهمتها مراعاة معايير الجودة في هذا البحث، والتأكد من ارتباط نتائجه بواقع المنظومة التعليمية.
- الاهتمام بإجراء البحوث التربوية المستقبلية والاستشرافية باعتبارها أحد اهتمامات التجديد التربوي: وذلك من خلال التخطيط والتنبؤ بما يمكن أن تتطلبه المنظومة التعليمية مستقبلاً.
- التوسع في نشر البحث التربوي: ويتطلب ذلك إصدار مجلات تربوية عربية محكمة، يشارك في تحكيم بحوثها أساتذة متخصصون، كل في مجاله التربوي، على أن يتولى الصندوق العربي الإنمائي للبحوث التربوية تكلفة نشر هذه البحوث، فضلاً عن قيام كل كلية تربية أو مركز بحثي على مستوى الوطن العربي بتطوير الموقع الخاص بها أو به على شبكة الإنترنت؛ من أجل نشر الرسائل العلمية (الماجستير والدكتوراه)، والإنتاج العلمي الخاص بأعضاء هيئة التدريس.
- إنشاء مراكز تميز للبحث التربوي بالجامعات: ويتم ذلك بواسطة تطبيق إدارة المعرفة في مجال البحث التربوي، وذلك من خلال بناء قواعد معلومات لتخزين المعرفة واسترجاعها عند الحاجة إليها؛ مما يترتب عليه تبادل المعرفة بين الباحثين التربويين في أسرع وقت ممكن، وكذلك تحويل المعرفة الداخلية والخارجية إلى معرفة يمكن استثمارها في الجوانب البحثية المختلفة، مما قد يسهم في زيادة الابتكار في البحوث التربوية، ويجعلها بحق بحوثاً متميزة.

ISSN 2735-5209

- تقييم البحوث التربوية: ويتم ذلك من خلال متابعة هذه البحوث في مراحلها المختلفة من قبل المتخصصين سواء في مرحلة الإعداد، أم التخطيط، وحتى مرحلة التنفيذ، والوصول إلى النتائج بما يضمن جدية الباحثين وحرصهم على إنجاز بحوثهم.

٢- **المحور الثانى: سبل مواجهة المعوقات التي تعيق الباحث التربوي عن إجراء بحثه:**

- تقديم التسهيلات للباحث التربوي: ويتطلب ذلك تخفيض العبء التدريسي الأسبوعي له، أو تفريغه لفصل دراسي لإتمام بحثه، أو ربما عام كامل إذا اقتضت الضرورة ذلك.
- صقل جوانب الخبرة لدى الباحثين التربويين: وذلك بواسطة إيفاد الباحثين التربويين في مهمات علمية إلى الخارج، أو حضور مؤتمرات دولية، أو استقدام أساتذة لهم شهرتهم في مجال البحث التربوي للمشاركة في إجراء البحوث أو تقييمها.
- الحد من هجرة الكفاءات التربوية إلى الخارج: ويتم ذلك من خلال تحسين الوضع المادي لهذه الكفاءات، وتوفير المجلات العلمية العربية والدولية المحكمة لنشر بحوثهم مقابل مبلغ مادى قليل، أو بدون مقابل، وتوفير الحرية الأكاديمية لهم.
- التنسيق بين أعضاء هيئة التدريس والباحثين بالأقسام التربوية المختلفة بكليات التربية، ونظرائهم من الباحثين بالمراكز البحثية التربوية المختلفة على مستوى الوطن العربي عند إجراء البحوث التربوية.
- إرساء نظام المحاسبية لأعضاء هيئة التدريس: ويتم ذلك من خلال تطبيق أسلوب الثواب والعقاب، فعضو هيئة التدريس الذي يتقاعس عن إجراء أو إنجاز بحثه التربوي أو الإشراف على إحدى الرسائل العلمية، ينبغي أن يخصم من راتبه مبلغاً مادياً من بند بدل الإشراف، أما العضو الآخر الذي لا يتوانَ في إنجاز بحثه التربوي، تخصص له مكافأة مادية أو عينية.
- إنشاء بيوت خبرة تربوية تضم أبرز الكفاءات من أساتذة التربية مهمتها: تقديم الاستشارات التربوية، أسوة بزملائهم من الكليات الأخرى مثل: الهندسة والطب والتجارة شريطة موافقة مجلس القسم المختص، مع إخطار عميد الكلية؛ وذلك تحقيقاً لأهمية دور الجامعة في خدمة المجتمع.
- إنشاء وحدة مختصة بشئون الباحثين بمراكز تميز البحث التربوي: وتكون مهمتها القيام بتيسيير كافة الأعمال الإدارية المتعلقة بالباحثين ومشروعاتهم البحثية مثل: تنفيذ إجراءات تسجيل المشروعات البحثية، واتمام حساب هذه المشروعات، ومكافآت الباحثين.
- الارتقاء بكفاءة الباحثين التربويين: ويتم ذلك من خلال الاهتمام بالإعداد العلمي لهؤلاء الباحثين في العلوم التربوية، وتنمية قدراتهم المهنية بإعطائهم مجموعة من ورش العمل، والدورات التدريبية بخصوص إلمامهم بالمهارات الأساسية للبحث التربوي مثل: المهارات التكنولوجية، والمعالجة الإحصائية.

ISSN 2735-5209

- إجادة الباحث التربوي اللغة العربية والإنجليزية: ويتطلب ذلك معرفته بقواعد اللغة العربية تجنباً للأخطاء الإملائية والنحوية أثناء كتابة البحث، فضلاً عن درايته بمهارات اللغة الإنجليزية حتى يتمكن من الاطلاع على الأدبيات التربوية والمراجع الأجنبية، والاستفادة منها في إعداد بحثه.
- التمسك بالقيم الخلقية: وتتمثل هذه القيم في التواضع، والأمانة العلمية، والصبر، والصدق في القول والعمل، وتجنب الأنا والكبر والغرور، والحلم، والعدل، والتقوى.

٣- **المحور الثالث: سبل مواجهة المعوقات التي تخص متخذي القرار والعاملين في الميدان التربوي:**

- التغلب على الفجوة بين البحث التربوي وتطبيقه: ويتم ذلك من خلال تشجيع البحوث التربوية الموجهة التي تعالج كثيراً من القضايا التربوية التي يطلبها العاملون في الميدان التربوي، وإشراك هؤلاء العاملين في لقاءات علمية، وورش عمل، وندوات مع الباحثين التربويين.
- إيجاد شراكة فعالة بين وزارة التربية والتعليم، وكليات التربية ومراكز البحوث التربوية؛ كي تتيح التفاعل بين العاملين في الميدان التربوي ومتخذي القرار، والباحثين التربويين ويتطلب ذلك: إقامة حوار جاد بينهم أساسه التنسيق والتكامل والتخطيط العلمي السليم؛ بهدف إجراء بحوث تُستخدم في صنع السياسة التعليمية، فضلاً عن تصنيف أولويات الإصلاح التعليمي من الأكثر إلحاحاً إلى الأقل نسبياً على مستوى عام بعيد المدى، أو متوسط، أو قصير المدى، وذلك من خلال القيام بزيارات ميدانية لدراسة المشكلات التعليمية على أرض الواقع.
- تنمية وعي متخذي القرار والعاملين في الميدان التربوي بأهمية نتائج البحث التربوي: ويتطلب ذلك نشر ثقافة المعرفة التربوية التي توصل إليها هذا البحث، فضلاً عن عمل مستخلصات مبسطة لنتائج البحوث التربوية تكون ميسرة وسهلة الفهم لدى هؤلاء العاملين ومتخذي القرار.
- الاهتمام بالبحوث الموقفية (Action Research)، والتي تمكن المعلم من التعرف على المشكلات التعليمية والسلوكية التي يعاني منها المتعلمون، ويتطلب ذلك إعداد المعلم كباحث داخل الفصل الدراسي، وتمكينه أكاديمياً من خلال إتقان مهارات البحث التربوي، ومن ثم يصبح المعلم منتجاً للمعرفة وليس مستهلكاً لها.

خامساً: ضمانات بشأن إنجاح الرؤية المستقبلية لتعظيم المردود المجتمعي للبحث التربوي:

- تضمين البحث التربوي في مناهج التعليم قبل الجامعي؛ بهدف تكوين مُتعلم يفكر بطريقة علمية في كل ما يتعلق بشئون الحياة ومستجداتها.

ISSN 2735-5209

- أن تكون السياسة التعليمية مشتقة من واقع وفلسفة المجتمع، وتعلي من قيمة المصالح الوطنية.
- إدراك الباحث التربوي لأهمية استخدام منهجيات جديدة في البحث التربوي مثل: المدخل الكيفي.
- تعميق فكرة روح التعاون والعمل بروح الفريق في البحوث التربوية.
- تفعيل المشاركة المجتمعية، وذلك من خلال إنشاء صندوق خاص بالبحث التربوي تسهم في تمويله مؤسسات المجتمع المدني ورجال الأعمال والنقابات.
- أن يتم إصلاح وتطوير المنظومة التعليمية بصورة تكاملية تشمل جميع جوانب هذه المنظومة، وذلك في إطار توازني لا يطغى فيها جانب على آخر، بل في ضوء تصنيف أولويات هذا الإصلاح والتطوير من الأكثر إلحاحاً إلى الأقل نسبياً... وهكذا.
- أن يدرك الباحثون التربويون أهمية تناول موضوعات حديثة تتلاءم مع متطلبات التجديد التربوي.
- تدويل البحث التربوي من خلال إيجاد شراكة بين كليات التربية والمراكز البحثية على مستوى الوطن العربي، ومراكز البحث العلمي التربوي في الدول المتقدمة.
- تبني وزارة التربية والتعليم خريطة بحثية تحدد احتياجاتها من البحوث التربوية، وتقديمها لكليات التربية ومراكز البحوث التربوية لكي تقوم بتنفيذها.
- تشكيل لجنة من وزارة التربية والتعليم العالي لمتابعة نتائج البحوث التربوية وتوصياتها؛ بغرض الإفادة منها في إصلاح وتطوير العملية التعليمية.
- ضرورة الأخذ بمعايير الجودة الواجب توافرها في البحث التربوي.
- أن يدرك رؤساء الجامعات أهمية إنشاء مراكز تميز للبحوث التربوية، تكون قادرة على استقطاب الكفاءات التربوية، وتمثل بيوت خبرة استشارية لخدمة المجتمع وتنمية البيئة.
- تبني أعضاء الهيكل الإداري لمراكز تميز البحوث التربوية أسلوب المرونة الإدارية في تذليل العقبات التي تواجه البحث التربوي.
- إدراك رؤساء الأقسام، وعمداء كليات التربية، ورؤساء الجامعات، لأهمية السماح للمعيدين، والمدرسين المساعدين، وأعضاء هيئة التدريس لحضور مؤتمرات وندوات وورش عمل دولية؛ بغرض تطوير أدائهم في مجال البحث التربوي.
- إدراك الباحث التربوي لأهمية إتقانه اللغة العربية واللغة الإنجليزية، وإلمامه بمهارات البحث التربوي مثل: المهارات التكنولوجية، والمعالجات الاحصائية.
- أن يدرك المعلم أن هناك تغيراً في أداء دوره يتمثل في: إنتاج المعرفة وليس استهلاكها، وذلك من خلال تركيزه على البحوث الموقفية (Action Research).

ISSN 2735-5209

- سن القوانين والتشريعات التي تنظم آليات الشراكة بين كليات التربية والمراكز البحثية على مستوى الوطن العربي، ومراكز البحث العلمي التربوي في الدول المتقدمة.

المراجع:

١. أحمد مختار عمر وآخرون: معجم اللغة العربية المعاصر، المجلد الأول، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٨، ص ١٦١.

٢. فتحي عبد الرسول محمد: الأساليب المتطورة في كتابة البحوث النفسية والتربوية، البحث التربوي – أسس وقواعد، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ٢٠١٤، ص ص ١٢ – ١٣.

٣. صلاح الدين محمد توفيق، وسماح زكريا محمد: التوجهات الفكرية في منتج المعرفة التربوية المعاصرة لمجلة كلية التربية جامعة بنها، دراسة في فاعلية وآليات التفعيل، مجلة كلية التربية جامعة بنها، المجلد (٢٤)، العدد (٩٣)، جزء (٢)، يناير ٢٠١٣، ص ٣.

٤. محمد منير مرسي: البحث التربوي وكيف نفهمه، القاهرة، عالم الكتب، ط ٢، ٢٠١٠، ص ص ١٥ – ١٧.

٥. مجدى صلاح طه المهدي: البحث العلمي التربوي بين دلالات الخبراء وممارسات الباحثين، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة للنشر، ٢٠٠٧، ص ص ٥٢ – ٥٣.

٦. أحمد عبد الله الصغير البنا: بحث الفريق كمدخل لضمان جودة البحث التربوي في كليات التربية، المؤتمر العلمي العربي الثامن (الدولي الخامس) بعنوان " الإنتاج العلمي التربوي في البيئة العربية – القيمة والأثر "، والذي نظمته جمعية الثقافة من أجل التنمية بسوهاج في الفترة من ٢٦ – ٢٧ أبريل ٢٠١٤ م، ص ٢٥٢.

٧. مهنى محمد إبراهيم غنايم، وهادية محمد رشاد أبو كليلة: معوقات البحث العلمي العربي ومعايير جودته، المؤتمر الدولي الثامن لتطوير التعليم العالي بعنوان " اتجاهات معاصرة في تطوير الأداء الجامعي "، والذي تم عقده بمركز تطوير الأداء الجامعي بجامعة المنصورة، في الفترة من ١ – ٢ نوفمبر ٢٠٠٩، ص ٤٠٥.

٨. فتحي عبد الرسول محمد: مرجع سابق، ص ص ١٣ – ١٤.

9. Kearns, P.: Educational Research in the knowledge of society, Key trends in Europe, & North America, National Center for Vocational Educational Research, Australia, 2009. P. 8.

١٠. فتحي عبد الرسول محمد: مرجع سابق، ص ١٤.

١١. محمد منير مرسي: مرجع سابق، ص ٢٢.

١٢. فوقية حسن رضوان: منهجية البحث العلمي وتنظيمه، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٨ م، ص ٤٣.

١٣. هناء إبراهيم إبراهيم سليمان: رؤية مقترحة لبناء القيم اللازمة لتطوير البحث التربوي بالجامعات المصرية، المؤتمر العلمي الحادي عشر بعنوان " أزمة القيم في

ISSN 2735-5209

المؤسسات التعليمية "، والذي تم عقده بكلية التربية، جامعة الفيوم، في الفترة من ٩ – ١٠ مايو ٢٠١٢، ص ١٢.

١٤. فتحي عبد الرسول محمد: مرجع سابق، ص ص ٢٤ – ٣٤.

١٥. عماد شوقي ملقي القصراوي: البحث التربوي الإجرائي كأحد فروع البحث العلمي، رؤية عصرية من الناحيتين النظرية والتطبيقية، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠١٢، ص ٢٤.

١٦. محمد منير مرسي: مرجع سابق، ص ص ٢٥ – ٢٨.

١٧. فوقية حسن رضوان: مرجع سابق، ص ص ٤٥ – ٥٠.

١٨. جمال علي الدهشان: ملامح رؤية مقترحة للارتقاء بالبحث التربوي: ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي العربي الثامن (الدولي الخامس) بعنوان " الإنتاج العلمي التربوي فى البيئة العربية – القيمة والأثر "، مرجع سابق، ص ٤٥.

١٩. سعيد إسماعيل علي: تجديد العقل الجامعي، المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر (العربي الثالث) لمركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية بعنون " التعليم الجامعي العربي: آفاق الإصلاح والتطوير "، والذي تم عقده في الفترة من ١٨ – ١٩ ديسمبر ٢٠٠٤، ص ١٩٨.

٢٠. أسماء عبد السلام عبد القادر: دور مؤسسات البحث التربوي في صنع السياسة التعليمية بمصر (دراسة مستقبلية)، مجلة عالم التربية، مجلد (١٢)، عدد (٣٣)، يناير ٢٠١١، ص ٣٤٣.

21. Partick, I. et al.: Educational theory, and the social vision of the Scottish Enlightenment, oxford Review of Education, vol. (37), Issue (5), Oct. 2011, p. 602.
22. Kemp, et al: Construction criteria for organizing and Designing Educational Research how might an educational research? Inquiry is judged from a constructive perspective, constructive foundations journal, vol. (8), Issue (I), Nov. 2012, p. 125.
23. Young, Michell, and Reak: promoting the utilization of Educational leadership Research in preparation, practice, and policy, journal of research on leadership education, vol. (17), Issue (2), 2010, p. 88.

٢٤. جمال علي الدهشان: نحو رؤية نقدية للبحث التربوي العربي، مجلة نقد وتنوير، العدد (١)، مايو / آيار، صيف ٢٠٠٥، ص ٥٢.

٢٥. عبد العزيز السيد الشخص: رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة والوفاء بحقوقهم – آفاق الواقع وتطلعات المستقبل، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي السادس عشر بعنوان " الإرشاد النفسي وإرادة التغيير "، مركز الإرشاد النفسي، مجلد (١)، ٢٠١١، ص ٥٢٥.

٢٦. محيي الدين عبد الله حسن: أولويات البحث التربوي – دراسة ميدانية، مجلة آفاق تربوية، تصدر عن كلية التربية، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، السودان، مجلد (١)، عدد (٢)، ديسمبر ٢٠١١، ص ص ٨٧ – ٩١.

ISSN 2735-5209

٢٧. أحمد فتحي علي: أساليب المواجهة لدى المراهقين المعاقين عقلياً القابلين للتعلم والعاديين، دراسة مقارنة، مجلة دراسات في التربية وعلم النفس، تصدر عن رابطة التربويين العرب، عدد (٢٥)، جزء (٢)، مايو ٢٠١٢، ص ١٦٨.

28. Edward, et al.: The use of Analogy in creative problem solving, psychological abstracts, vol. (91), No. (9), 2012, p. 166.

٢٩. فاروق جعفر عبد الحكيم: ثورة ٢٥ يناير ومستقبل التعليم في مصر: تحديات الواقع وآليات المستقبل، مجلة دراسات تربوية ونفسية، تصدر عن كلية التربية، جامعة الزقازيق، عدد (٧٨)، يناير ٢٠١٣، ص ١٠٦.

٣٠. محمد درويش درويش: القيم الأخلاقية للتواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت من منظور إسلامي، مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية بالزقازيق، عدد (٨٠)، يوليو ٢٠١٣، ص ٣٧٧.

٣١. إيمان محمد رضا علي: أسباب ظاهرة الدروس الخصوصية وآثارها التربوية على طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء، مجلة دراسات في العلوم التربوية، تصدر عن الجامعة الأردنية، مجلد (٤١)، عدد (٢)، سبتمبر ٢٠١٤، ص ١٠٧.

٣٢. جمال كامل الفليت: دور البحوث التربوية لبرامج الدراسات العليا في تطوير العملية التعليمية في محافظات غزة ومقترحات تفعيله، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مجلد (٣)، عدد (١٠)، ٢٠١٥، ص ص ٣٣٧ – ٣٣٨.

٣٣. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار: واقع التعليم في مصر، حقائق وآراء تقارير معلوماتية، السنة (٧)، عدد (٦٨)، القاهرة، مارس ٢٠١٣، ص ٦٠٥.

٣٤. حسام سمير عمر: البحوث الإجرائية كاستراتيجية مقترحة للتنمية المهنية لمعلمة رياض الأطفال في مصر، مجلة العلوم التربوية، تصدر عن معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مجلد (١٨)، عدد (١)، يناير ٢٠١٠، ص ١٠٣.

٣٥. جميل السيد أحمد فرغلي: تصور مقترح لاستخدام البحوث الموقفية كمدخل للتنمية المهنية لمعلمي التعليم الثانوي الفني الصناعي في مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط، ٢٠١١، ص ٢٢٨.

٣٦. عماد صموئيل وهبة: فلسفة التدريب الإلكتروني ومتطلباته كمدخل للتنمية المهنية المستدامة لمعلمي التعليم الثانوي العام، مجلة كلية التربية بأسيوط، مجلد (٢٧)، عدد (١)، يناير ٢٠١١، ص ص ٢٤٨ – ٢٥١.

37. Figens, Eres: The Relationship between teacher motivation, and transformational leadership, characteristics of school principals, International Journal of Education, vol. (3), No. (2), 2011, p. 27.

ISSN 2735-5209

38. Sales, Auliadora, et al: "Action Research, a school – bases strategy in intellectual professional development for teacher", an international journal of research and studies, vol. (27), No. (5), Jan. 2011, p. 911.

39. Vogrinc, James: Action Research in schools: An important factor in teachers, professional development, Journal of Education Studies, vol. (40), No. (3), 2013, p. 77.

٤٠. هاشم فتح الله عبد الرحمن عبد العزيز: واقع ممارسة المعلمين حقوقهم في المجتمع المدرسي ومعوقات تحقيقها في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية، مجلة كلية التربية بالمنيا، جامعة المنيا، مجلد (٢٧)، عدد (٢)، جزء (١)، أكتوبر ٢٠١٤، ص ١٧٧.

٤١. محمد خلف محمود ذكي: أساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من معلمي المدارس الحكومية والخاصة بالمنيا، مجلة كلية التربية، جامعة المنيا، مجلد (٢٨)، عدد (١)، جزء (٣)، أبريل ٢٠١٥،ص٢٠٥.

٤٢. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار: مرجع سابق، ص ١٠

٤٣. أحمد حسين عبد المعطي: خطة استراتيجية لتطوير التعليم الفني لتحقيق متطلبات سوق العمل باستخدام (swot)، مجلة كلية التربية بأسيوط، جامعة أسيوط، مجلد (٢٦)، عدد (١)، جزء (١)، يناير ٢٠١٠، ص ص ٢٢٠ – ٢٢٣.

٤٤. محمد مصطفى محمد مصطفى: التخطيط الاستراتيجي وتجويد الأداء في التعليم قبل الجامعي في مصر، دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بأسيوط، جامعة أسيوط، ٢٠١١، ص ص ٢١٥ – ٢١٧.

٤٥. خديجة منصور أبو رقية: ضمان جودة التعليم العالي في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الرابع للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم بعنوان " آليات التوافق والمعايير المشتركة بضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في التعليم "، المنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم، القاهرة، سبتمبر ٢٠١٢، ص ١١.

46. Edelson, et al: learning for use, A frame for the Design of technology supported Inquire Activities, Journal of research in science teaching, vol. (87), No. (8), 2012. P. 113.

47. Singer, E: Teacher conclusion to develop students' higher level of thinking skills, Dissertation Abstract International, vol. (78), No. (7), 2012, p. 247.

48. Rupley, Willson, et al.: Relationship between Reading comprehension, and components of word recognition, support for developmental shifts, Journal of Research and Development in Education, vol. (57), No. (5), 2013, p. 261.

٤٩. أسماء صلاح محمد فرغلي: إدارة التطوير في التعليم الثانوي في ضوء المعايير القومية والعالمية لضمان جودة التعليم قبل الجامعي (دراسة تقويمية)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بأسيوط، جامعة أسيوط، ٢٠١٤، ص ص ٣٢٥ – ٣٢٦.

ISSN 2735-5209

٥٠. نجاة عبده عارف إسماعيل: مفاهيم الأمن الفكري المتضمنة في منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية، دراسة تقويمية، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، عدد (٣٨)، أكتوبر ٢٠١٤، ص ١٦٦.

٥١. محمد الأصمعي محروس: المتطلبات المهنية المأمولة للإصلاح المدرسي المنشود، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، عدد (٤٠)، أبريل ٢٠١٥، ص ٦٨.

٥٢. هدى أحمد الخلايلة، وسائدة تيسير سعادة: درجة ممارسة مديري مدارس محافظة الزرقاء ومديراتها للقيادة التحويلية وعلاقتها بسلوك المواطنة التنظيمية لمعلمي تلك المدارس ومعلماتها، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر "التربية في عالم متغير"، والذي تم عقده بالجامعة الأردنية الهاشمية في الفترة من ٧ – ٨ أبريل ٢٠١٠، ص ٣٦٩.

53. Cappa, D: Opinions of teacher concerning the most helpful supervisory procedures, Educational Administration, and supervision, vol. (47), No. (5), 2011, p. 223.
54. J. Elegarten: testing a new supervision process for proving instruction, journal of curriculum and supervision, vol. (22), No. (3), 2012, p. 131.
55. Seong, David: Assessing leadership knowledge in principal ship program, an international journal of Educational Management, vol. (27), No. (4), 2013, p. 425.

٥٦. دلافي صالح عقيل المخاريز: درجة ممارسة مديري التربية والتعليم في محافظة المفرق للإدارة الاستراتيجية، المجلة العلمية لكلية التربية بأسيوط، جامعة أسيوط، مجلد (٣٠)، عدد (١)، يناير ٢٠١٤، ص ٤٠٧.

٥٧. محمد إبراهيم ونيس: رؤية مقترحة للإدارة المدرسية كمدخل لإصلاح التعليم، مجلة دراسات في التعليم العالي، تصدر عن مركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة أسيوط، عدد (٨)، يناير ٢٠١٥، ص ٢٨٩.

٥٨. جمال علي الدهشان: ملامح رؤية مقترحة للارتقاء بالبحث التربوي، مرجع سابق، ص ٥٠.

٥٩. عبد الرحمن سيد سليمان: البحث العلمي خطوات ومهارات، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٩، ص ١٩٢.

٦٠. محمد منير مرسي: مرجع سابق، ص ٧١.

٦١. الحسن محمد المغيدي: معوقات البحث التربوي في جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية، دراسة ميدانية، المؤتمر العلمي العربي العاشر لكلية التربية بالفيوم بعنوان " البحث التربوي في الوطن العربي: رؤى مستقبلية "، مجلد (٢)، ٢٠١٠، ص ص ٣٧ – ٣٨.

ISSN 2735-5209

٦٢. حسام الدين أبو الهدى، وأمال ربيع كامل: ورقة عمل بعنوان " البحث التربوي بين حمى الأرقام والأبعاد الغائبة "، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية، تصدر عن كلية التربية، جامعة الفيوم، العدد (٣)، جزء (٢)، يوليو ٢٠١٤، ص ص ١٣ – ١٥.

٦٣. جمال علي الدهشان: نحو رؤية نقدية للبحث التربوي، مرجع سابق، ص ٥٧.

٦٤. عبد الرحمن سيد سليمان: مرجع سابق، ص ١٩٣.

٦٥. محمد رجب فضل الله: تشخيص واقع البحث التربوي في المناهج وطرق التدريس ومقترحات تطويره، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي العربي الثامن (الدولي الخامس) بعنوان: " الإنتاج العلمي التربوي في البيئة العربية – القيمة والأثر "، مرجع سابق، ص ١٤٧.

٦٦. فتحي عبد الرسول محمد: مرجع سابق، ص ٥٢.

٦٧. محمد منير مرسي: مرجع سابق، ص ص ٧١ – ٧٢.

٦٨. فيصل حميد الملا عبد الله، والصديق إسماعيل محمد عبدالله: المشكلات التي تواجه البحث العلمي التربوي وتحول دون الاستفادة من نتائجه في تطوير التعليم والتدريب، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد (٤٩)، عمان، ديسمبر ٢٠٠٧، ص ٤٩٤.

٦٩. جمال علي الدهشان: ملامح رؤية مقترحة للارتقاء بالبحث التربوي، ورقة عمل، مرجع سابق، ص ٥٤.

٧٠. عماد شوقي ملقي القصراوي: مرجع سابق، ص ٤٢.

٧١. عبد الرحمن سيد سليمان: مرجع سابق، ص ١٩١.

٧٢. المرجع السابق: ص ١٩٢.

٧٣. مساعد عبد الله النويج: توجهات الرسائل الجامعية في تخصص أصول التربية بالجامعات السعودية خلال الفترة من (١٤١١ هـ – ١٤٣٢ هـ)، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مجلد (٢٣)، عدد (٩١)، جزء (٣)، يوليو ٢٠١٢، ص ٢٧٠.

٧٤. الحسن محمد المغيدي: مرجع سابق، ص ص ٢٣ – ٢٧.

٧٥. عبد الله سالم العازمي: معوقات البحث التربوي الفنية والإدارية التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الثقافة والتنمية، سوهاج، مجلد (١٤)، عدد (٧١)، أغسطس ٢٠١٣، ص ١٩٢.

٧٦. جمال علي الدهشان: ملامح رؤية مقترحة للارتقاء بالبحث التربوي العربي: ورقة عمل، مرجع سابق، ص ٥٥.

٧٧. فيصل حميد الملا عبد الله، والصديق إسماعيل محمد عبد الله: مرجع سابق، ص ٤٩٥.

ISSN 2735-5209

٧٨. فيصل محمد عبد الوهاب سعيد: تطوير البحث التربوي بكليات التربية السودانية في ضوء معايير ضمان جودة كلية التربية بالجامعات العربية، المجلة العربية لضمان الجودة في التعليم الجامعي، اليمن، مجلد (٧)، عدد (١٨)، ٢٠١٤، ص ١٢٦.

٧٩. محمد سكران: البحث التربوي من منظور نقدي، المؤتمر العلمي العربي العاشر بكلية التربية، جامعة الفيوم، مرجع سابق، ص ١٠٠.

٨٠. عبد اللطيف حميد الرائقي: نحو مراجعة فاعلة للأدب التربوي السابق، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، مجلد (٤)، عدد (١)، يناير ٢٠١٢، ص ٥٨.

٨١. محمد صبري الحوت: حال المعرفة في المجتمع وتداعياته على المعرفة التربوية، مجلة دراسات تربوية ونفسية، تصدر عن كلية التربية بالزقازيق، عدد (٧٣)، أكتوبر ٢٠١١، ص ص ٨ – ٩.

٨٢. محمد منير مرسي: مرجع سابق، ص ٧٤.

٨٣. محمد خميس حرب: تطبيق إدارة المعرفة بالجامعات لتحقيق التميز في البحث التربوي، مجلة دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، عدد (٧٩)، أبريل ٢٠١٣، ص ١٨٠.

٨٤. أسماء عبد السلام عبد القادر: مرجع سابق، ص ٣٤٩.

٨٥. عماد شوقي ملقي القصراوي: مرجع سابق، ص ٤٣.

ISSN 2735-5209